"الأمناء" تغوص في مغزى العرضان العسكريان للإخوان والحوثي وتكشف حقيقة تخادمهما وتكالبهما ضد الجنوب..

تحالفات ورسائل غزل.. لمن؟

الأمناء تقرير/ علاء عادل حنش:

عرضان عسكريان أقيم الأولى بمناسبة ذكرى ثورة 26 سبتمبر في محافظة مأرب اليمنية، والثاني أقيم بمناسبة ذكرى 21 سبتمبر في العاصمة اليمنية صنعاء، العرضان العسكريان اتفقا في المضمون، والمعنى، والهدف، واختلافا في الشكل والتاريخ فقط.

سلطات ميليشيا الإخوان بمأرب اليمنية اقامت عرضًا عسكريًا كبيرًا بمناسبة ذكرى 26 سبتمبر، وكان قبلها بأيام اقامت سلطات ميليشيا الحوثي في العاصمة اليمنية صنعاء عرضًا عسكريًا مشابهًا للعرض الإخواني، وذلك بمناسبة ذكرى 21 سبتمبر.

الإخوان والحوثي حاولا استعراض قوتهما العسكرية، وتوجيه رسائل مبطنة للجنوب وقواته المسلحة الجنوبية.

الغريب في الأمر انه لأول مرة منذ حرب 2015م، يُقيم الإخوان والحوثي عرضًا عسكريًا بهذا الشكل، لكن الأمر يبدو واضحًا للجميع، فقد تزامن العرضين مع الانتصارات العسكرية الكبيرة التي حققها ابطال القوات المسلحة الجنوبية في عدة جبهات، وضد عدة اطراف منهم الإخوان والحوثي، وكذا التنظيمات الإرهابية التي يدعمها بوضوح الإخوان والحوثي.

رسائل غزل إخوانية حوثية.. لمن موجهه؟

محللون كشفوا لـ«الأمناء» أن العرضان العسكريان للإخوان والحوثي برهن الغزل والتخادم الحاصل بينهما.

وأكدوا أن الإخوان والحوثي حاولوا ارسال رسالة عسكرية لابطال القوات المسلحة الجنوبية بأن القوات والأسلحة التي ظهرت في العرضين هي من أجل احتلال الجنوب ولا غيره»، حد وصفهم.

وأشاروا إلى أن التنسيق الإخواني الحوثي ليس وليد اليوم، بل هو منذ سنوات طويلة، وما يحدث اليوم ما هو إلا بعثرت أوراق بسبب المرحلة الراهنة التي يتمتع الجنوب فيها بقوة كبيرة على كافة المستويات».

ونوهوا بأن العرضان العسكريان كشفا تخادم الحوثي والإخوان وتكالبهما ضد الجنوب"، حد تقديرهم.

وكشفوا أن: «ميليشيا حزب الإصلاح شاركت بالعرض العسكري الذي نظمته ميليشيا الحوثي في مدينة الحديدة»، مشيرين إلى أن: «مشاركة حزب الإصلاح بالعرض جاءت عقب تواصل بين قيادات الإصلاح المتواجدة بمناطق الحوثي وقيادات حوثية لبحث مجالات التعاون والتنسيق بينهما».

واختتموا بالقول: «الأمر الاخر الذي يكشف تخادم الإخوان والحوثي ابتهاج نشطاء حزب الإصلاح المتواجدين بقطر وتركيا وإحتفاءهم بالعرض العسكري الحوثي وتداولهم لفيديو قناة المسيرة الحوثية».

ما وراء عرض الحوثي والإخوان العسكري؟

بدورهم، مراقبون فضحوا اسرار العرضين العسكريين للحوثي والإخوان، حيث أكدوا أن: «استعراض الحوثي والإخوان بجيش ومعدات هائلة، يقابله انتصارات ساحقة يحققها ابطال القوات المسلحة الجنوبية»، معللين ذلك بالقول: «رغم ذلك الجيش والمعدات العسكرية التي بحوزة الحوثي والإخوان لم يستطيعا تحقيق أي نصر ضد الجنوب وقواته المسلحة الجنوبية».

وأكدوا أن: «العرضان العسكريين هدفهما ارسال رسالة للجنوب بإعادة غزوه من جديد»، مشيرين إلى أن: «غزو الجنوب أصبح اليوم مستحيلا في ظل وجود ابطال القوات المسلحة الجنوبية».

• كيف يمتلك «جيش طني" معدات عسكرية كبيرة ويسيطر على مديرية واحدة؟

• سياسيون: عرض الإخوان فضح زيف (8) سنوات

• كيف فضح الإخوان أنفسهم؟ وإلى اين سيتجه جيشهم؟

• هذه كواليس الاستعراضات العسكرية

وعن عدم استعراض القوات المسلحة الجنوبية عسكريًا، كشف المراقبون أن ذلك يعود لخطورة العروض العسكرية في أوقات الحروب».

واشرحوا ذلك بالقول: «الجميع يعلم مدى التنسيق الحوثي الإخواني، فهما العدو الذي يواجه القوات المسلحة الجنوبية؛ فعندما قام الحوثي بعمل عرض عسكري بصنعاء، لم يقم الإخوان بأي هجوم صاروخي أو غيره، رغم أن مأرب بالمقربة من صنعاء، وكذلك الحال عندما قام الإخوان بعمل عرض عسكري بمأرب والحوثي على مقربة منهم، فلم يستهدفوهم لأنهما وجهان لعملة واحدة، وشركاء في الحرب ضد الجنوب».

واكدوا أن: «الحديث عن هدنة غير منطقي، فالهدنة هشة، فلا الحوثي ولا الإخوان ملتزمان بها، فلا يُعقل أنهما يلتزمان بالهدنة بينهما البين، وعندما يتعلق الأمر بالجنوب لا يلتزمان».

وتابعوا: «ولو عدنا للوراء قليلًا، سنلاحظ انه عندما قامت القوات المسلحة الجنوبية بعرض عسكري قبل سنوات بالعند، وفي العاصمة الجنوبية عدن، قام الحوثي والإخوان باستهداف العرضين، وراح ضحية الاستهدافين القائد البطل منير اليافعي أبو اليمامة، واستشهد عدد كبير من القيادات العسكرية الجنوبية، رغم أن تلك الفترة كان الجميع يتحدث عن هدنة.. فماذا يبرهن هذا؟».

كيف فضح الإخوان أنفسهم ؟ وإلى اين سيتجه جيشهم؟

في السياق، أكد سياسيون أن: «الإخوان فضحوا أنفسهم بإقامة العرض العسكري، فالإخوان يدعوّن طيلة الثمان سنوات الماضية أنهم لا يتلقون أي دعم عسكري رغم انهم لا يحققون أي انتصار، بل يسلمون الجبهات للحوثي على طبق من ذهب».

وأشاروا إلى أن العرضان العسكريان كشف تخادم الحوثي والإخوان وتكالبهما ضد الجنوب».

وتساءلوا عن: «إلى سيتجه جيش الإخوان الذي طهر في العرض العسكري؟»، مؤكدين أنه سيتجه إلى الجنوب، ومن المستحيل أن يتجه لصنعاء المحتلة حوثيًا».

واستغربوا من أن يمتلك ما يسمى بـ«الجيش الوطني" كل هذه المعدات العسكرية والجنود وهو يسيطر على مديرية واحدة بمأرب اليمنية».

وقالوا ساخرين: «إن كان النصر يتحقق بالاستعراض فمأرب اليوم سحقت كل استعراضات الحوثي!».

كواليس عرض الحوثي العسكري

في سياق اخر، كشف السياسي علي البخيتي عن كواليس العرض العسكري الأخير الذي أقامه الحوثي بصنعاء قائلًا عبر حسابه بـ(تويتر): «الحوثيين أقاموا عرضًا عسكريًا بهدف إظهار قوتهم وتنظيمهم، لكن وبالنظر لما حدث وراء الكواليس في العرض سيتضح أنهم في أضعف مراحلهم.. سأنقل لكم واقع العرض من الداخل، الصورة التي لم تلتقطها عدسة الكاميرا، كيف تم تجميع الشباب من مختلف المدن، وأين، وما حدث من صدامات».

وأضاف: «استقدم الحوثي شباب من حارات صنعاء، وهؤلاء هم الأغلبية، سائقي مترات، عاطلين، ومتطوعين، بالإضافة إلى شباب من صعدة وذمار وإب وحجة وعمران، أوهموهم بمبالغ كبيرة للمشاركة بالعرض المهيب، ثم اخذوهم لمعسكر خاص بالنجدة لتدريبهم وتجهيزهم، بعد أن أقنعوهم أن فترة الإعداد لن تتجاوز ٣ أيام».

وأشار إلى أنه: «في معسكر التدريب احتجزوا الشباب لمدة 15 يوم، إغلاق كلي»، لافتًا إلى أنه: «خلال هذه المدة حدثت صدامات مع الجنود بسبب الإغلاق، وشباب من صعدة اعتدوا على آخرين من صنعاء، لتكبر الحادثة بينهم، وتشمل الجميع، تصادموا فيما بينهم بالآلاف، ووقع قرابة 400 جريح، وهذا ادى لتدخل الاسعاف وقوات مكافحة الشغب».

وتابع: «بعد وقوع ما جرى، تم اعتقال الكثير من شباب صنعاء، وفر كثير منهم من المعسكر، وبهذه النفسية المحطمة بقي زملائهم، ولمداواة نفسياتهم وعدوهم بمبالغ مالية، وفقرهم وحاجتهم ما أغراهم للاستمرار، بعدها بأيام لم يجدوا ماء للشرب في معسكر التدريب، فاضطروا لشرب ماء من سيارة إطفاء».

وأوضح أن: «عشرات المجندين شربوا من ماء غير نظيف، واصيبوا بتسمم حاد، وتم نقل الكثير منهم للمستشفى، واستمرت البروفات، ويوم العرض نفذوا ما عليهم، لكنهم لم يجدوا ماء للشرب كذلك، وبعد انهاكهم لقرابة عشر ساعات تحت شمس صنعاء، طالبوا بالانصراف، وفوجئوا ببدء خطاب عبدالملك الحوثي».

ونوه إلى أنه: «بعد انتهاء العرض صُدم الجنود لأن مستحقاتهم التي وعدوهم بها لا تتجاوز ١٠ الف ريال، مضيفا: «وهنا حدثت مشكلة ورفضوا المبلغ وارتفعت أصواتهم، ولكن لم يستمع لهم أحد، فقد انتهت الحاجة لهم، والتقطت قناة المسيرة الصور والفيديوهات، وأدركوا أن أي احتجاج منهم سيتم قمعه وسيُتهمون أنهم مع العدوان».

تحالف عسكري (حوثي إخواني) مبطن

بدورهم، قال متابعون انه: «بدلا من أن تستعرض مليشيا الإخوان قوتها في مجابهة مليشيا الحوثي بحكم أنها سطت على أراضيها، عمدت مليشيا حزب الإصلاح إلى إشهار الحرب على الجنوب عبر رسائل استباقية واضحة».

وأضافوا: «مليشيا الإخوان نظمت بمأرب عرضا عسكريا هزليا تحت زعم الاحتفال بذكرى «26 سبتمبر»، لكن أذرع وأبواق الحزب الإرهابي فسرتها بأنها رسالة تهديد مباشرة ضد الجنوب العربي بالتزامن مع جهوده في مكافحة الإرهاب، وهي الجهود التي وجهت صفعات متتالية لمليشيا الإخوان».

وتابعوا: «هذه الرسالة جاءت على لسان المدعو عبدالله العكيمي، الذي خص الجنوب في معرض تهديداته بتوظيف قوى الإرهاب التابعة للاحتلال اليمني في الحرب على القوات المسلحة الجنوبية»، مشيرين إلى أن: «إقدام مليشيات الإخوان على ارتكاب أي عمل إرهابي متهور سيكون بمثابة الاعتداء غير المقبول، لا سيّما أن الجنوب لم يبادر بأي خطوة معادية من تلقاء نفسه، لكنه يحرر أراضيه من سرطان الإرهاب، وهو السرطان الذي غرسه تنظيم الإخوان نفسه في الجنوب».

واستطردوا: «وفيما بدت هكذا الرسالة التي تريد مليشيا الإخوان توجيهها من خلال هذا العرض الهزلي، لكن الأمر تحول إلى سخرية واسعة من مليشيا الإخوان؛ فهذه المليشيا عبارة عن عصابات من المرتزقة لا تجمعها قضية وطنية تتحرك من أجلها، وأكبر دليل على ذلك هي أن تلك العصابات المارقة من الأولى أن تتوجه إلى جبهات المواجهة مع مليشيا الحوثي لتسترد أراضيها، لكن الشغل الشاغل لهذه العصابات يتمثل في العمل على استهداف الجنوب، من منطلق البحث عن مصلحة خبيثة سواء كانت مادية في السطو على ثروات الجنوب أو على صعيد العمل على عرقلة الشعب الجنوبي عن استعادة دولته».

واختتموا بالقول: «يُستدل على ذلك أن العرض العسكري الذي أجري بمأرب كان بتنسيق مسبق مع مليشيا الحوثي، وهو ما أقرت به الأخيرة على لسان القيادي البارز حسين العزي عندما أكد على أن هناك تنسيقا جرى مع الإخوان قبل تنظيم العرض العسكري، وأن ذلك في استهداف الجنوب وقواته المسلحة».

رسالة للجنوب

في الختام، نوجه رسالة للجنوب مفادها انه يجب على كل أبناء الجنوب أدراك أن عدونا هم الإخوان والحوثي، وكل من يرفض عودة دولة الجنوب، لذا يجب أن يتوحد الجنوب أكثر، ويستميت ابنائه بقوة وعزيمة وطنية، لأنه من الواجب على الجنوبيين تحقيق النصر بإذن الله، وتطهير كل أراضي الجنوب حتى بلوغ الهدف الأسمى المتمثل باستعادة دولة الجنوب كاملة السيادة على حدودها الجغرافية والسياسية المعروفة دوليًا ما قبل 21 مايو/أيار 1990م، كوفاء لتضحيات الشهداء والجرحى.